

التنظيمات الفلسطينية ودورها في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي

١٩٦٧-١٩٩٣ م

إعداد الباحث

عبد الله محمود حميد عياش

إشراف

أ.م.د: عايدة السيد سلامة. أ.م.د: خلف عبد العظيم الميري

أ.م.د. نازك زكي إبراهيم ..

م٢٠١٦ / ٥١٤٣٧



كلية البنات
قسم التاريخ

عبد الله محمود حميد عياش : اسم الطالب
دكتوراه : الدرجة العلمية
تاريخ : القسم التابع له
البنات : اسم الكلية
عين شمس : الجامعة
٢٠١٦ : سنة التخرج
٢٠١٦ : سنة المنح
مرتبة الشرف الأولى : التقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(رَبُّ اشْرَحَ لِي صَدْرِي وَيَسَّرَ لِي أَمْرِي
وَاحْلَلَ عَقْدَهُ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي)

[سورة: طه]

الإهداع

إلى الشهداء الأبطال الأكرم منا جمِيعاً.

إلى من حملوا الهمَّ الوطني بصدقٍ وإخلاصٍ، وصبروا على الآلام في السُّجون والمعتقلات الصهيونية.

إلى روح والدي الأعزاء رحمهما الله.

إلى روح ابني المُجاهد أُسامَة وزوجتي آمنة.

إلى أهلي وأحبابي وكل من يَهمه أمرِي.

إليهم جمِيعاً أهدي هذه الرسالة.

الباحث / عبد الله عيّاش

شكر وتقدير

الحمد لله ذي المنة والفضل والإحسان، الحمد لله الذي أعانتي فبلغت، ووفقني فأنجذت، والصلوة والسلام على رسوله المبعوث هادياً ومبشراً ونذيراً.

أما بعد:

فامتثالاً لقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: "من صنع إليكم معرفة فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافئتموه" (أبو داود، السنن، ٤٤٥).

أوجه بجزيل الشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى أستاذتي الدكتورة/عايدة السيد سليمية، وأستاذتي الدكتور/ خلف عبد العظيم الميري، اللذين تقضلا بالإشراف على دراستي، وعلى ما أولياني به من تشجيع واهتمام، وما غمراني به من فيض علمهما، وكثير نصائحهما، وتسامحهما وتواضعهما، وحسن معاملتهما، وجميل صبرهما. وإلى روح المرحومة سبادن الله تعالى - الأستاذة الدكتورة/ نازك زكي إبراهيم، أتضرع إلى الله - جل وعلا - أن يُسكنها الفردوس الأعلى من الجنة، كما أتقى بالشكر والتقدير إلى الأستاذين الفاضلين عضوي لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور/ زين العابدين شمس الدين نجم مناقشاً خارجياً، والأستاذ الدكتور/ حمدنا الله مصطفى حسن مناقشاً داخلياً؛ لتفصيلهما قبول مناقشة رسالتي ومراجعتها وتدقيقها، وتقديرهما بإرشادي إلى مواطن الخلل والنقص. وأسجد شكري وأمتناني للأصدقاء الذين ساعدوني وشجعوني؛ لإتمام هذه الدراسة وأخص بالذكر اللواء الركن/ فخري شقورة؛، على ما قدمه لي من وثائق في غاية الأهمية، كما أشكر الأخ المناضل/ عبد القادر ياسين، وما قدمه لي من عون في الوصول إلى القيادات الفلسطينية في سوريا الشقيقة، والشكر موصول إلى الرفاق/ فرمان أبو الهيجا، وخالد عطا؛ لحسن استقبالهما وتعاونهما معني في الوصول إلى الأشخاص المعنيين برسالتي التاريخية. وكذلك أشكر جميع الإخوة الرواة الذين تفضلوا بإفادتهم لما وعوه من أهمية تاريخية، وأود أن أشكر جميع أفراد عائلتي، زوجاتي وأبنائي، وعمتي أم حامد وأولادها وبناتها؛ لما قدموه لي من رعاية أسرية وتشجيع، كما أشكر الأستاذة/ إلهام جبر شمالي؛ لما قدمته لي من وثائق ضرورية، ولا يفوتي في هذا المقام أن أوجه بجزيل الشكر والعرفان لجمهورية مصر العربية حكمة وأرضاً وشعباً؛ لما لمسته من حب وتقدير واحترام، وأسأل الله جل وعلا أن يحفظها من كل سوء أو مكره، لتبقى عزيزة مُكرمة.

الباحث/ عبدالله عياش

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	شكر وتقدير
ت	فهرس المحتويات
خ	المقدمة
ض	فهرس المختصرات
٣٧-١	التنظيمات الفلسطينية قبل حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧. الفصل التمهيدي
٢	١- التنظيمات الفلسطينية قبل نشأة منظمة التحرير الفلسطينية.
١٩	٢- إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية وبدء الكفاح المسلح
٢٤	٣- حرب يونيو حزيران ١٩٦٧ وأثرها على القضية الفلسطينية
٩٦-٣٨	التنظيمات العسكرية الفلسطينية بعد حرب حزيران/ يونيو عام ١٩٦٧، الفصل الأول:
٣٩	المبحث الأول:
٣٩	أولاً: حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"
٣٩	١- حركة التحرير الفلسطيني "فتح" والبناء التنظيمي
٤٠	ب- الإطار العسكري
٥٠	ثانياً: قوات التحرير الشعبية لتحرير فلسطين (ق.ت.ش).
٥٤	أ- أهداف ومنظlcات (ق.ت.ش)
٥٥	ب- إدارة التنظيم.
٥٧	ت- الإطار العسكري.
	المبحث الثاني:
٦٥	أولاً: جبهة النضال الشعبي لتحرير فلسطين(ج.ن.ش)
٦٥	١- النشأة والأهداف.
٦٦	ب- إدارة التنظيم
٦٨	ت- الإطار العسكري
٧٢	ثانياً: طلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة)
٧٢	١- التأسيس والأهداف

٧٣		ب- إدارة التنظيم:
٧٥		ت- الإطار العسكري.
٧٦		ثالثاً: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (ج.ش)
٨٠		١- الأهداف والمناطق
٨٠		ب- إدارة التنظيم:
٨٣		ت- الإطار العسكري.
٨٩		رابعاً: جبهة التحرير العربية (ج.ت.ع)
٩٠		١- النساء والتقوين.
٩١		ب- إدارة التنظيم.
٩٣		الإطار العسكري.
١٤٦-٩٧	الفصل الثاني ١٩٦٧ م	انشقاق التنظيمات العسكرية الفلسطينية بعد عام
٩٨		المبحث الأول- أولاً: الانشقاق في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.
٩٨		١- أسباب الانشقاق
١٠٠		١- الجبهة الشعبية-القيادة العامة
١٠١		ب- إدارة التنظيم.
١٠٣		ت- الإطار العسكري.
١٠٦		٢- الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين (ج.ش.د.ت.ف).
١٠٦		١- أسباب الانشقاق.
١٠٨		ب- إدارة التنظيم
١٠٩		ت- الإطار العسكري
١١٣		٣- الجبهة الشعبية الثورية لتحرير فلسطين.
١١٦		ثانياً: الانشقاق في صفوف الجبهة الشعبية-القيادة العامة
١١٦		١- منظمة فلسطين العربية.
١١٦		٢- جبهة التحرير الفلسطينية.
١١٦		١- أسباب الانشقاق
١١٧		ب- إدارة التنظيم.
١١٨		ت- الإطار العسكري.

١١٩	المبحث الثاني: أولاً: التمرد ومحاولات الانشقاق في صفوف حركة "فتح"	
١٢٢	ثانياً: الانشقاق في صفوف حركة فتح بقيادة صبري البنا ١٩٧٤.	
١٢٤	ثالثاً: محاولة الانشقاق داخل حركة فتح عام ١٩٨٣.	
١٣٩	رابعاً : الانشقاق في صفوف الجبهة الديمقراطية وخروج التجديد الديمقراطي	
١٤٠	خامساً: الانشقاق في صفوف جبهة التحرير العربية. وخروج الجبهة العربية الفلسطينية.	
٢٠٨-١٤٧	التنظيمات العسكرية الفلسطينية ذات التوجه الديني	الفصل الثالث
	ودورها في المقاومة.	
١٤٨	المبحث الأول: الأخوان المسلمين وبروز حركة المقاومة الإسلامية.	
١٦١	أ- حركة المقاومة الإسلامية (حماس) النشأة الأهداف والمنطلقات.	
١٦٣	ب- إدارة التنظيم.	
١٦٨	ت- الإطار العسكري والعمليات الجهادية.	
١٧٧	المبحث الثاني: حركة الجihad الإسلامي في فلسطين.	
١٧٩	أ- الطلائع الإسلامية	
١٩٢	ب- إدارة التنظيم	
١٩٦	ت- الإطار العسكري والعمليات الجهادية	
٢٦١-٢٠٩	العمليات الجهادية للتنظيمات التابعة لمنظمة التحرير.	الفصل الرابع
٢١١	المبحث الأول: العمليات الخاصة	
٢١١	• عمليات حركة التحرير الفلسطيني "فتح".	
٢٢٤	• عمليات قوات التحرير الشعبية.	
٢٢٦	• عمليات جبهة النضال الشعبي	
٢٢٧	• عمليات طلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة)	
٢٢٨	• عمليات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.	
٢٣٤	• عمليات جبهة التحرير العربية.	
٢٣٨	• عمليات الجبهة الشعبية- القيادة العامة	
٢٤٠	• عمليات الجبهة الديمقراطية.	
٢٤٣	• عمليات جبهة التحرير الفلسطينية.	
٢٤٥	المبحث الثاني: العمليات الجهادية المشتركة- معركة الكرامة.	

٢٥٠	• مستوى العمليات في الأراضي المحتلة.	
٢٥٤	أ- المعارك الفلسطينية في الجنوب اللبناني.	
-٢٦٢	التحول الأيديولوجي من العمل العسكري إلى العمل السياسي وأثره على العلاقات الفلسطينية- الفلسطينية	الفصل الخامس
٢٦٣	المبحث الأول: العلاقات التنظيمية- الفلسطينية في إطار (م.ت.ف)	
٢٦٣	أولاً: علاقة حركة "فتح" بمنظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها.	
٢٧٤	ثانياً: علاقة حركة فتح بالتنظيمات الفلسطينية.	
٢٨٩	ثالثاً: علاقة حركة فتح بالتنظيمات الأخرى حماس والجهاد الإسلامي	
٢٩٣	المبحث الثاني: التحرك السياسي والبحث عن تسوية.	
٢٩٤	١- مشاريع التسوية السلمية للقضية الفلسطينية:	
٢٩٦	٢- قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ م	
٢٩٨	٣- مشروع روجرز ٢٥ يونيو ١٩٧٠ م	
٣٠٠	٤- اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل في ١٧ أيلول/ سبتمبر ١٩٧٨ م	
٣٠٣	٥- مؤتمر مدريد للسلام (أكتوبر ١٩٩١ م)	
٣٠٦	٦- اتفاق أوسلو (سبتمبر ١٩٩٣)	
٣١٣	الخاتمة	
٣١٦	الملاحق	
٣٢٧	قائمة المراجع	
٣٤٧	ملخص الدراسة باللغة العربية	
٣-١	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	

المقدمة:

تعرّض الشعب العربي الفلسطيني بعد حرب عام ١٩٤٨م إلى حرب إبادة؛ كان الهدف منها القضاء عليه أو تشريده من فلسطين، وإقامة الوطن القومي اليهودي تفيذاً لتصريح بلفور؛ وعليه قامت العصابات الصهيونية بارتكاب الجرائم، فقتلت وشردت ونهبت الديار، ضاربة بالقوانين والقرارات الدولية عرض الحائط، فسيطر الصهاينة على معظم أرض فلسطين، وعاش الفلسطينيون حالة اللجوء بما تعنيه من المؤس والحرمان في كل من سوريا، ولبنان، والضفة الغربية، وشرق الأردن، والأراضي المصرية، وقطاع غزة الذي نزح إليه العدد الأكبر من اللاجئين الفلسطينيين؛ فانخرط الشباب الفلسطيني المتمحمس لقضيته في جماعة الإخوان المسلمين، والحزب الشيوعي، والقوميين العرب، وتطوّع البعض منهم في الجيوش العربية.

وبعد الهجرة القسرية؛ تعرّض الفلسطينيون للغارات الإسرائيلي في قطاع غزة، والضفة الغربية، ومنطقة الحمة على الحدود السورية. وكان قيام إسرائيل بغارات واقتحامات في مناطق مختلفة على طول قطاع غزة بعد عام ١٩٤٨م، عاملاً هاماً في الاقتتال بالرد على تلك الهجمات.

استجابت الحكومة المصرية لمطالب الفلسطينيين في غزة؛ فأنشأت كتيبة الفدائين بقيادة المقدم مصطفى حافظ، وشكّلت اللواء (٨٦) لحماية الحدود، كما أنشأ السوريون كتيبة الاستطلاع (٦٨) من الفلسطينيين المقيمين لديهم، ولم يكتف الفلسطينيون بذلك؛ بل أطلقوا في المطالبة بتشكيل كيان فلسطيني؛ ليتولى مهمة التصدي للعدوان الإسرائيلي، والعمل على تحرير أرضهم، فقرر الرؤساء والملوك العرب إنشاء كيان يُعبر عن إرادة شعب فلسطين، ويقيم هيئة تطالب بحقوقه؛ لتمكينه من تحرير وطنه وتقرير مصيره، وقد كلف المؤتمر أحمد الشقيري ممثل فلسطين في جامعة الدول العربية، الاتصال بأبناء فلسطين لتلك الغاية، والعودة بنتيجة اتصالاته إلى مؤتمر القمة العربي الثاني في أيلول/ سبتمبر ١٩٦٤م.

وفي صباح ٢٨/٥/١٩٦٤م، شهدت مدينة القدس انعقاد المؤتمر الفلسطيني الأول، الذي شاركت فيه وفود مثلت جامعة الدول العربية، وكثيراً من الدول، وخرج المؤتمر بقرارات سياسية وعسكرية ومالية وإعلامية، أهمها إعلان قيام منظمة التحرير الفلسطينية، وجيش التحرير الفلسطيني المكون من لواء عين جالوت في مصر، ولواء حطين في سوريا، ولواء القادسية في العراق.

وفي غزة عقد المجلس الوطني الفلسطيني دورته الثالثة ما بين ٢٠ - ٢٤ / ٥ / ١٩٦٦م، وعرض رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إنجازات المنظمة في المرحلة السابقة، وتحدّث عن الصعوبات الكثيرة في تنفيذ القرارات المتخذة بشأن التسلیح والتجنيد والجباية.

وبعد هزيمة حزيران / يونيو ١٩٦٧م، وما نتَّجَ عنها من نتائج سياسية وعسكرية، تُمكِّنُ عدد من الضباط والجنود الفلسطينيين من مغادرة قطاع غزة إلى مصر والأردن عبر الحدود، وبقي العدد الآخر في القطاع، تلبية لأوامر القيادة العسكرية للبدء في المقاومة السلبية.

وفي القاهرة اجتمعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واتخذت بعض القرارات، كان أهمها تجمیع رجال جيش التحریر القادمين من المعركة في معسكر العامرية بالإسكندرية تحت اسم قوات عین جالوت، وقراراً آخر يقضي بتشكيل قوات التحرير الشعبية بقيادات من ضباط جيش التحرير الفلسطيني، وقد تم تشكيل القيادة العامة، والقيادة الميدانية لجميع المناطق، وقد شمل البناء التنظيمي كافة شرائح المجتمع الفلسطيني، الذين تلقوا تدريباً ميدانياً على أيدي فدائیي جيش التحرير الفلسطيني.

أخذت الحركة الوطنية الفلسطينية تتَّسع؛ لتشمل عناصر من جيش التحرير الفلسطيني، وذلك بعد التخلص من الأوامر العسكرية التي كانت تمنع المُجندين الفلسطينيين من العمل الحزبي أو السياسي، وبرزت الأدوار النضالية والقيادة للتنظيمات السياسية، من خلال عناصر جيش التحرير الفلسطيني، والعناصر التي لم تكن عسكرية من قبل، كالمعلمين والطلاب، والعمال، والمرأة.

وانتشرت قواعد الفدائين التابعة للتنظيمات الفلسطينية، وجيش التحرير الفلسطيني، وقوات التحرير الشعبية، وتنظيمات عسكرية فلسطينية أخرى في كل من الأردن، وسوريا، ولبنان، والأرض المحتلة، واهتمَّت القيادة بالتسليح والتدريب للعناصر الراغبة في التَّطوع للعمل العسكري، وإعداد الضباط استعداداً للمعركة القادمة. لكنَّ متغيرات سياسية طرأَت على الساحة الفلسطينية أدَّت إلى توحيد قوات الثورة الفلسطينية، وبرزت ظاهرة الانشقاق، وتعدّدت اللواءات، وتمَّ حلّ قوات التحرير الشعبية؛ لتصبح ضمن جيش التحرير الوطني الفلسطيني، تحت إمرة القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ياسر عرفات، الذي لم يدخل جهداً في إقناع ضباط جيش التحرير الفلسطيني بالتحول إلى حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بمزيدٍ من الامتيازات، وتغيير المواقف، وكثُرت المصطلحات الحديثة، وتجلَّت الحقيقة بين صنفين من القيادة، أحدهما: صنف تعامل مع القضية كمشروع وطني سُرّ عان ما انتهي، والآخر: صنف تعامل معها كمشروع استثماري؛ ليبحث عن الحلول السلمية، وينادي بالتسوية وفق

الرؤية الصهيونية والإمبريالية. وشكلت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين لتنادي بالجهاد ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وبعدها انطلقت حركة المقاومة الإسلامية حماس، التي أخذت في التوسيع بعد أن تبنّت العمل العسكري، مما زاد من حجمها بين الجماهير الفلسطينية.

أولاً: أهمية الدراسة:

تَكُونُ أهمية هذه الدراسة في دعم الدراسات والأبحاث الأكاديمية للحركة الوطنية الفلسطينية، لما لها من دور هام في مسيرة الشعب العربي الفلسطيني النضالية في العصر الحديث والمعاصر، ولذا فإنها تُسلط الضوء على نشأة التنظيمات العسكرية الفلسطينية بعد هزيمة حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧م، وعلاقتها الداخلية، ودورها في منظمة التحرير الفلسطينية، وعلاقتها مع القوى العربية الخارجية، والتغيير الأيديولوجي بالتخلي عن العمل العسكري، والركض خلف سراب التسوية من خلال الاعتراف المتبادل، وحل الدولتين المجاورتين.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الآتي:

- نشأة التنظيمات العسكرية الفلسطينية، التي تشكلت بعد هزيمة حزيران/ يونيو ١٩٦٧م، من حيث البناء الداخلي، والانطلاق، والموافق السياسية والأيديولوجية.
- الأجنحة العسكرية لكل تنظيم من التنظيمات الفلسطينية، ومصادر الإمداد والتمويل.
- التطورات السياسية التي حدثت داخل التنظيمات العسكرية الفلسطينية، منذ انطلاقتها حتى عام ١٩٩٣م، على الصعيد الفلسطيني، والعربي، والدولي.
- التَّعْرِف على دور جيش التحرير الفلسطيني في إعداد الكادر القيادي، والذي شغل دوراً قيادياً للتنظيمات العسكرية الفلسطينية ذات الأفكار المُتباعدة.
- الدور النضالي والعمليات العسكرية لجميع التنظيمات العسكرية الفلسطينية.
- ضرورة التأريخ لتضحيات عناصر التنظيمات العسكرية الفلسطينية في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٦٧-١٩٩٣م.
- التغيير الأيديولوجي في الفكر السياسي الفلسطيني، وذلك من خلال الاتصالات الفلسطينية السرية مع شخصيات أمريكية وإسرائيلية؛ والبحث عن حلول سياسية.
- تقديم أكبر قدر من الحقائق لإفادة الطلبة المُهتمين بدراسة التاريخ الحديث والمعاصر، ودارسي العلوم السياسية.

ثالثاً: دراسات سابقة:

١- الرسائل المنشورة:

١- سامي يوسف أحمد:

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (١٩٦٧-١٩٨٧م)، الجذور. المسارات، مكتبة جزيرة الورد، مصر، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م، وكانت الدراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، بمعهد البحث والدراسات العربية، قسم البحث والدراسات التاريخية، وقد تعرضت الدراسة لموضوع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، دراسة تاريخية تحليلية من عام ١٩٦٧-١٩٨٧م، ولم تتعرض الدراسة للتنظيمات الفلسطينية الأخرى؛ لأن التركيز على الجبهة، وقد استفاد منها الباحث في دراسته.

٢- عصام محمد علي عدوان:

حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" (١٩٦٩-١٩٨٣م)، (فلسطين: السلطة الوطنية الفلسطينية، وزارة الإعلام دائرة المطبوعات والنشر، ٢٠٠٥)، وقد كانت الدراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، بمعهد البحث والدراسات العربية، قسم البحث والدراسات التاريخية، وقد تعرضت الدراسة لموضوع حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" أحد التنظيمات الفلسطينية بشكل خاص، وقد استفاد الباحث منها في دراسته.

٣- يزيد صايغ:

الكافح المسلح والبحث عن الدولة (الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٤٩-١٩٩٣م)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، يناير ٢٠٠٢م. وقد كانت الدراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، وهي تورّخ لمرحلة نضالية طويلة في تاريخ الشعب الفلسطيني، وقد استفاد الباحث كثيراً من هذه الرسالة في دراسته.

٤- عبد الله محمود عيّاش:

جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورهما في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي (١٩٦٤-١٩٧٣م)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م، وكانت الرسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، بكلية الآداب الجامعة الإسلامية - غزة، سنة ٢٠١٠م، وقد تناول جيش

التحرير الفلسطيني، وقوات التحرير الشعبية بشكل دقيق منذ النشأة حتى عام ١٩٧٣م، ولم يدرس الباحث التنظيمات الفلسطينية الأخرى.